

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الْمَوْلُدُ النَّبُوِيُّ .. دُرُوسٌ تَجَدَّدُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَبْأَانَ لِلنَّاسِ مَعَالِمُ الْحَقِّ الْمُبَيِّنِ، وَجَعَلَ لَهُمْ 《رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ》<sup>(١)</sup>، فَأَرْسَلَ مِنْهُمْ مُحَمَّدًا 《رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ》<sup>(٢)</sup>، وَنَشَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، 《أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْدِينِ كُلِّهِ》<sup>(٣)</sup>، وَنَشَدَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وُلْدُ النُّورِ بِمَوْلِدِهِ، وَبَعْثَتِ الْإِنْسَانِيَّةَ مِنْ ضَيَّاعِهَا بِمَبْعَثِهِ، وَعَلَى الْأَلِهِ وَصَاحِبِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ، وَدَعَا بِدُعَوَتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَ《يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقْوُا اللَّهَ وَأَمْنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتَكُمْ كُلُّهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ، وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ》<sup>(٤)</sup>. وَاعْلَمُوا - إِخْوَةُ الْإِيمَانِ - أَنَّهُ تَمُرُ عَلَى الْعَالَمِ الْمُسْلِمِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ ذِكْرِي مَوْلِدِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَالسَّرَّاجِ الْمُنْيِرِ، مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَإِنَّهَا لَذِكْرٌ وَاللَّهُ عَظِيمٌ، فَمَوْلَدُهُ - بِأَبِيهِ هُوَ وَأَمِيُّ - كَانَ مَوْلَدًا عَظِيمًا، فَلَقَدْ أَحْيَا اللَّهُ بِهَذَا الْوَلِيدِ الْمُبَارَكِ الْبَشَرِيَّةَ بَعْدَ امْتِهَانِهَا، وَانْتَشَلَ بِهِ الْإِنْسَانِيَّةَ مِنَ انْحِطَاطِهَا. وُلْدُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْإِنْسَانُ يَصْرَعُهُ ظُلْمُ الْإِنْسَانِ، يَعْدُو الْقَوِيُّ عَلَى الْضَّعِيفِ مُتَسَلِّطًا، وَيَعْلُو الْغَنِيُّ عَلَى الْفَقِيرِ مُسْتَعْدِيًّا، وَنَدَتِ الْإِنْسَانِيَّةُ فِي نُفُوسِ أَبْنَائِهَا، وَهُدَتْ مَنْظُومَةُ الْأَخْلَاقِ مِنْ أَرْكَانِهَا، فَأَرَادَ اللَّهُ بِالْإِنْسَانِيَّةِ رَحْمَةً بِمَوْلَدِ هَذَا الرَّسُولِ الْأَمِينِ بِكَلِيلِهِ، 《وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ》<sup>(٥)</sup>، يَقُولُ سُبْحَانَهُ مُبِينًا مِنْتَهَهُ عَلَى عِبَادِهِ: 《لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنفُسِهِمْ يَتَلَوَّ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ، وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ》<sup>(٦)</sup>، إِنَّ مَوْلَدَ الرَّسُولِ

(١) سورة النساء / ١٦٥ .

(٢) سورة الأنبياء / ١٠٧ .

(٣) سورة التوبه / ٣٣ .

(٤) سورة الحديد / ٢٨ .

(٥) سورة الأنبياء / ١٠٧ .

(٦) سورة آل عمران / ١٦٤ .

الكرِيم لِيَحْوِي دُرُوسًا جَلِيلَةً، حُقٌّ لَهَا أَنْ تُدْرِسَ وَتُدَرَّسَ، وَحُقٌّ لِلنَّاسِ أَفْرَادًا وَمُجْتَمِعًا أَنْ يَأْخُذُوا لِأَنفُسِهِمْ مِنْهَا مُرِيبًا وَمُهَذِّبًا، وَلَمْسٌ تَقْبَلُهُمْ مُوجَّهًا.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ الْمَوْلَدَ النَّبُوِيَّ يُعْطِينَا دَرْسًا فِي الْأَمْلِ وَالْتَّقَّةِ بِاللهِ، فَظَلَامُ الْجَهَلِ وَالْجَهَالَةِ، وَالْأَنْحَالِ وَالضَّلَالَةِ؛ مَهْمَا اشْتَدَّ فَجَرْرٌ مِنَ اللهِ آتٍ، وَمَهْمَا ضَاقَتْ بِالْأُمَّةِ الْكُرُوبُ وَتَضَافَرَتْ عَلَيْهَا الْخُطُوبُ؛ فَالْفَتْحُ مِنْهَا قَرِيبٌ، وَلَهَا مِنَ النَّصْرِ نَصِيبٌ، كَمَا أَنَّ ذِكْرَى الْمَوْلَدِ النَّبُوِيِّ تُعْطِينَا دَرْسًا فِي التَّبَاتِ عَلَى الْحَقِّ، وَرُسُوخِ الْمُبْدَأِ؛ فَهِيَ تُذَكِّرُنَا بِسَيِّرِ دَعْوَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَقَدْ بَدَأَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِدَعْوَةِ الْحَقِّ وَحِيدًا يَوْمَ أَنْ بَعَثَهُ اللهُ فِي مُجْتَمَعٍ يَعْجُبُ بِالْمُتَنَاهِضَاتِ، وَتَمُوجُ فِيهِ الْفَتَنُ، فَكَانَ ثَابِتًا عَلَى مَبَادِئِ الدِّينِ، صَادِحًا بِالْحَقِّ رَغْمَ إِغْرَاءِ الْجَاهِلِينَ، شَامِخًا رَغْمَ تَهْدِيَ الْمُجْرِمِينَ، لَقَدْ خَرَجَ عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ خَائِبَ الرَّجَاءِ بَعْدَ أَنْ جَاءَهُ مُتَحَدِّثًا بِلِسَانِ قَوْمِهِ عَارِضًا عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَوَاضِعًا عِنْدَ قَدَمِيهِ الْمُغْرِيَاتِ عَلَى أَنْ يَتَرُكَ الدَّعْوَةَ، فَلَمَّا رَأَى مِنْ ثَبَاتِ صَاحِبِ الرِّسَالَةِ وَسَمِعَ مِنْ وَحْيِ الْكِتَابِ أَدْرَكَ فَشَلَّ مُهَمَّتِهِ، وَعَلِمَ الْحَقَّ لِكِنَّهُ جَحَدَهُ، فَكَانَ بِعِنَادِهِ مَهِينًا، وَمَعْنَتِيًّا أَثِيمًا. يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوجَّهًا رَسُولَهُ الْكَرِيمَ إِلَى التَّبَاتِ لِعِظَمِ الْأَمَانَةِ، مَعْ قُوَّةِ الْمُعَارَضَةِ، وَشِدَّةِ الْمُعَايَنةِ: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ، وَلَا أَنْتُمْ عَنِيدُونَ مَا أَعْبُدُ، وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ، وَلَا أَنْتُمْ عَنِيدُونَ مَا أَعْبُدُ، لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ»<sup>(۱)</sup>، وَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ التَّبَاتِ بِدُعَاعًا مِنَ الرَّسُولِ قَبْلَهُ، فَكُلُّهُمْ وَاجْهُوا الْمِحَنَ وَالشَّدَادَ، فَثَبَّتُو وَصَبَرُوا، فَكَانَ اللهُ مَعَهُمْ حَافِظًا وَنَاصِرًا، يَقُولُ سُبْحَانَهُ: «وَلَقَدْ كَذَّبَتِ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كَذَّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَنَّهُمْ نَصَرُوا وَلَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَتِ اللهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ بَيْنِ أَمْرَسِلِينَ»<sup>(۲)</sup>. وَعَلَى نَهْجِ الْمُرْسَلِينَ سَارَ الْمُؤْمِنُونَ الصَّادِقُونَ، فَكَانُوا ثَابِتِينَ عَلَى إِيمَانِهِمْ، لَا شَكَّ عِنْهُمْ وَلَا امْتَرَاءَ، رَاسِخِينَ بِمَبَادِئِهِمْ، لَا تُتَازُّ وَلَا تَخَاذُلُ، فَجِبَالٌ

(۱) سورة الكافرون / ۶ - ۱ .

(۲) سورة الأعْلَم / ۳۴ .

إِيمَانَهُمْ لَا تَهُزُّهَا الْمُغْرِيَاتُ، وَأَرْضُ ثَبَاتِهِمْ لَا تُرْلِزُهَا الشَّدَادُ وَالْوَيْلَاتُ.  
إِيَّاهَا الْمُسْلِمُونَ:

نَتَعَلَّمُ مِنْ ذِكْرِي مَوْلَدِ الْمُصْنَطَفِي ﷺ دَرْسًا عَظِيمًا فَحْوَاهُ أَنَّ الْإِيمَانَ أَهَمُ سَبَبُ النَّصْرِ وَالْتَّمْكِينِ، لَقَدْ كَانَ مَوْلَدُ الْمُصْنَطَفِي ﷺ فِي حَقِيقَتِهِ مَوْلَدًا لِأُمَّةٍ جَدِيدَةٍ، أُمَّةٍ خَرَجَتْ مِنَ الْعَدَمِ فَحَازَتِ الْخَيْرِيَّةَ بَيْنَ الْأُمَمِ. إِنَّ النَّاظِرَ إِلَى حَالِ الْعَرَبِ قَبْلَ وَلَادَةِ أُمَّةِ الإِسْلَامِ فِيهِمْ لِيَرَى أَنَّ بَنَاءَ حَضَارَةٍ بِهِمْ ضَرْبٌ مِنَ الْخَيَالِ، فَأَرْضُهُمْ قَاحِلَةٌ، وَقَبَائِلُهُمْ مُتَاحِرَةٌ، وَصِلَاتُهُمْ مُمْزَقَةٌ، وَضَلَالُهُمْ كَثِيرَةٌ، لَكِنَّهُمْ بَعْدَ أَنْ بَرَّأُوا فِيهِمْ نُورُ الْإِيمَانِ وَارْتَقَعَتْ فِيهِمْ رَأْيَةُ التَّوْحِيدِ، كَوَّنُوا فِي سَنَوَاتٍ قَلِيلَةٍ دُولَةً رَاسِخَةً الْأَرْكَانِ، وَبَنَوْا بَعْدَ ذَلِكَ حَضَارَةً مَتَيْنَةً الْبُنْيَانِ، فَأَيِّ أَسْبَابِ الْحَضَارَةِ حَازُوا؟ وَبِأَيِّ عَوَامِلِ الرُّقُّيِّ فَازُوا، لِيَكُونَ لَهُمْ ذَلِكَ النَّصْرُ وَالْتَّمْكِينُ؟ إِنَّهُ الْإِيمَانُ الصَّادِقُ - عِبَادُ اللَّهِ -، الْإِيمَانُ الَّذِي يُرِيدُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عِبَادِهِ، إِيمَانُ بِهِ رَاسِخٌ، وَوُقُوفٌ عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، إِنَّهُ الْإِيمَانُ الَّذِي يُمْزِقُ حُجْبَ الضَّلَالَاتِ، وَيُقَوِّي فِي الْمُجَتمِعِ الصَّلَاتِ، الْإِيمَانُ الَّذِي يُنْقِي الْقُلُوبَ مِنَ الْضَّيَاعَيْنِ، وَيَدْفَعُ الْهَمَّ إِلَى الْبَنَاءِ، وَيُحَرِّكُ فِي الْعُقُولِ الْمُلَكَاتِ، وَيُفَجِّرُ فِي النُّفُوسِ الْطَّاقَاتِ، فَهُوَ عَامِلٌ أَسَاسِيٌّ تَتَحرَّكُ مَعَهُ وَبِهِ الْعُوَامِلُ الْلَّازِمَةُ لِمُجَتمِعٍ صَالِحٍ، وَنَهْضَةٍ رَاقِيَّةٍ، وَحَضَارَةٍ قَوِيَّةٍ. لَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعْدًا صَادِقًا أَنَّ مَعَ الْإِيمَانِ الْحَقُّ نَصْرًا وَفَتْحًا وَتَمْكِينًا، يَقُولُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي أَرْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمَّا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَسِيْقُونَ»<sup>(١)</sup>، وَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ»<sup>(٢)</sup>، فَالنَّصْرُ حَلِيفُ الْإِيمَانِ، وَالْعِزَّةُ قَرِينَةُ لَهُ. وَاعْلَمُوا سَرَّ حِكْمَتِ اللَّهِ - أَنَّهُ بَعْدَ الْإِيمَانِ الصَّادِقِ يَأْتِي الْاِتْهَادُ وَالْإِخَاءُ عِنْصُرًا أَسَاسِيًّا فِي قِيَامِ الْمُجَتمِعَاتِ وَبِنَاءِ الْأُمَمِ، فَالْأُمَمُ

(١) سورة النور / ٥٥

(٢) سورة الحج / ٤٠

لَا تَقُومُ الْحَضَارَاتُ لَا تُؤْسَسُ إِلَّا بِتَمَاسِكٍ أَفْرَادِهَا وَاتِّحادِ أَبْنائِهَا، وَهَذَا مَا كَانَ عَلَيْهِ  
حَالُ الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ مُجْتَمِعٍ مُسْلِمٍ يَضْمُمُهُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمْ: ﴿إِنَّ  
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَيِّلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَأَوْفُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ  
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ﴾<sup>(١)</sup>، إِنَّ الْإِتَّهَادَ وَالْوَلَاءَ صِفَةٌ مُلَازِمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، مَهْمَا اخْتَافَ  
زَمَانُهُمْ، وَتَغَيَّرَ مَكَانُهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاصِفًا لَهُمْ: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ  
أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ﴾<sup>(٢)</sup>، وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾<sup>(٣)</sup>، فَقَوْوَا -أَيُّهَا الْكَرَامُ- بِإِيمَانِكُمْ  
وَحْدَتَكُمْ، وَعَزَّرُوا فِي اللَّهِ إِخَاءَكُمْ، اجْعَلُوا إِيمَانَ مُنْطَلَقَكُمْ إِلَى الرِّفْعَةِ وَالْعِزَّةِ، وَالْوَحْدَةِ  
سَبِيلَكُمْ إِلَى الْبَنَاءِ وَالْتَّمْكِينِ.  
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ  
يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

٧٢ / سورة الأنفال (١)

٧١ (٢) سورة التوبة

١٠ / سورۃ الحجرات / ٣

جَاءَكُمْ رَسُولُهُ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ<sup>(١)</sup>. ولقد كان رسولنا الكريم ﷺ مع ذلك مُتصفًا بالخلق العظيم، يكفيه في ذلك وصف ربّه عزّ وجلّ له قائلًا، ومؤكدًا: «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ»، فقد كان ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ كَفَّاً، وَأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَوْفَاهُمْ نِمَّةً، وَأَلْيَاهُمْ عَرِيَّةً، وَأَكْرَمُهُمْ عَشِيرَةً، مَنْ رَأَهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، فَكَانَ حُبُّهُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ حُبًّا عَظِيمًا، وَمَكَانَتُهُ فِي نُفُوسِهِمْ لَا تُدَانِيهَا مَكَانَةُ غَيْرِهِ مِنَ الْبَشَرِ . إِنَّ مَحَبَّتَهُ ﷺ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ - عِبَادَ اللَّهِ - لَيْسَتْ مَحَبَّةً عَاطِفَيَّةً مُجَرَّدَةً، تَدْفَعُهَا فَوْرَةً، وَتُخْمِدُهَا نَزْوَةً، بَلْ مَحَبَّتَهُ ﷺ عِقِيدَةً وَدِينً، وَتَأْسِيسًا وَاتِّباعً، يَقُولُ ﷺ مُوجَّهًا: ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ))، وَيَقُولُ: ((ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سَوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ)).

**فلنترجم** - أيها المؤمنون - حُبُّنَا لِرَسُولِنَا الْكَرِيمِ اتِّباعًا وَعَمَلاً، فَلَا يَصْدُقُ حُبُّنَا لَهُ إِلَّا بِذَلِكَ، وَاجْعَلُوا مِنْ سِيرَتِهِ مَنْهَجًا لَكُمْ وَقُدْوَةً، عَلِمُوهَا أُولَادُكُمْ، وَعَطَرُوا بِهَا مَجَالِسَكُمْ، عَسَى أَنْ نَكُونَ بِذَلِكَ مِمَّنْ أَحَبَّ فَصَدَقَ، وَتَأَسَّى فَفَازَ<sup>(٢)</sup> لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوَ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذِكْرَ اللَّهِ كَثِيرًا.

هذا وصلوا وسلموا على إمام المرسلين، وقاد الغر المحبلين، فقد أمركم الله تعالى بالصلاوة والسلام عليه في محكم كتابه حيث قال عز قائلًا علیما: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَسِّيرًا أَذْيَنَ ءَامَنُوا صَلَوَاعَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا»<sup>(٢)</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،

(١) سورة التوبة/ ١٢٨ .

(٢) سورة الأحزاب/ ٥٦ .



وارض اللهم عن خلفائه الراشدين، وعن أزواجه أمهات المؤمنين، وعن سائر الصحابة أجمعين، وعن المؤمنين والمؤمنات إلى يوم الدين، وعننا معهم برحمتك يا أرحم الرحيمين.

اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما، واجعل تفرقنا من بعده تفرق مغضوما، ولا تدع فينا ولا معنا شقيا ولا محرومـا.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، ووحد الله صفوفهم، وأجمع كلمتهم على الحق، وأكسر شوكة الظالمين، واكتب السلام والأمن لعبادك أجمعين.

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام، لا إله إلا أنت سُبحانك بِكَ نستجير، وبِرَحْمَتِكَ نستغيث ألا تکلنا إلى أنفسنا طرفة عين، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر، وأصلح لنا شأننا كله يا مصلح شأن الصالحين.

اللهم ربنا احفظ أوطننا وأعز سلطاناً وأيهه بالحق وأيد به الحق يا رب العالمين، اللهم أسبغ عليه نعمتك، وأيده بنور حكمتك، وسدده بتوفيقك، واحفظه بعين رعايتك.

اللهم أنزل علينا من بركات السماء وأخرج لنا من خيرات الأرض، وبارك لنا في ثمارنا وزرعنا وكل أرزاقنا يا ذا الجلال والإكرام ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات المسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك سميع قريب مجيب الدعاء.

عبد الله: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ».